

البداية والنهاية

الأرض لا تقبله قال أنس فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها ذلك الرجل فوجده منبودا فقال أبو طلحة ما شأن هذا الرجل قالوا قد دفناه مرارا فلم تقبله الأرض وهذا على شرط الشيدين ولم يخرجوه .
طريق اخر عن أنس .

وقال البخاري ثنا أبو معمر ثنا عبد الرزاق ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك قال كان رجل نصراوي فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصراويا وكان يقول لا يدرى محمد إلا ما كتبته له فأماته الله فدفونوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشووا عن صاحبنا فألقوه فحفرروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبحوا وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه .
باب المسائل التي سئل عنها رسول الله ﷺ فأجاب عنها بما يطابق الحق الموافق لها في الكتب الموروثة عن الأنبياء .

قد ذكرنا في أول البعثة ما تعنت به قريش وبعثت إلى يهود المدينة يسألونهم عن أشياء يسألون عنها رسول الله ﷺ فقالوا سلوه عن الروح وعن أقوام ذهبووا في الدهر فلا يدرى ما صنعوا وعن رجل طواف في الأرض بلغ المشارق والمغارب فلما رجعوا سألوه عن ذلك رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أتيتم من العلم إلا قليلا وأنزل سورة الكهف يشرح فيها خبر الفتية الذين فارقوا دين قومهم وآمنوا بالله العزيز الحميد وأفردوه بالعبادة واعتزلوا قومهم ونزلوا غارا وهو الكهف فناموا فيه ثم أيقظهم الله بعد ثلاثة سنين وتسعة سنين وكان من أمرهم ما قص الله علينا في كتابه العزيز ثم قص خبر الرجلين المؤمن والكافر وما كان من أمرهما ثم ذكر خبر موسى والخضر وما جرى لهما من الحكم والمواعظ ثم قال يسألونك عن ذي القرنين قل سألكم منكم منه ذكر ثم شرح ثم ذكر خبره وما وصل إليه من المشارق والمغارب وما عمل من المصالح في العالم وهذا الإخبار هو الواقع في الواقع وإنما يوافقه من الكتب التي بأيدي أهل الكتاب ما كان منها حقا وأماما ما كان محرفا مبدلا فذاك مردود فان الله تعالى بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب ليبين للناس ما اختلفوا فيه من الأخبار والأحكام قال الله تعالى بعد ذكر التوراة والإنجيل وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وذكرنا في أول الهجرة قصة إسلام عبد الله بن سلام وأنه